

جودة الحياة في ظل ارتفاع الأجور لدى أساتذة التعليم الثانوي

قادري حليلة

أستاذة محاضرة قسم علم النفس

وعلوم التربية والأرطوفونيا-جامعة وهران-

تجاهل علماء النفس الجوانب الإيجابية لدى الإنسان لعقود طويلة وكان جل اهتمامهم بالجوانب السلبية، فمنذ عام 1887 حتى عام 2000 توجد 136728 دراسة وبحث عن الغضب والقلق والاكتئاب في مقابل 8659 عن الجوانب الإيجابية، والسعادة 2958؛ إلى أن لاحظ العلماء والفلاسفة أن الحياة بشقيها العام والخاص، وأحداث الحياة الضاغطة لا تؤدي بالضرورة للاكتئاب والعزلة، ... إلخ؛ بل إن بعض هذه الخبرات يمكن أن تحقق هدفاً ما، وتعيد بناء الذات وتؤدي لنتائج إيجابية .

وفي دراسة التي قام بها "ناصر محمد العديلي" سنة 1980 على عينة اختيرت من القطاع الحكومي في مختلف الوزارات و المصالح الحكومية في الرياض توجد مراكز فيها دراسة الدوافع و الرضا لدى هؤلاء الموظفين تجاه أعمالهم في المصالح الحكومية، و كانت النتيجة العامة أنهم راضون بشكل عام عن أعمالهم، نتيجة التجانس الحاصل في المجتمع السعودي إلى جانب وجود عوامل أخرى مساعدة على تحقيق درجة الرضا، و المتعلقة بمحتوى الوظيفة و هذا من خلال:

- النمو النفسي و الفرصة في اتخاذ القرار.

- الراتب و الضمانات -المسؤولية و الإعراف

- ملائمة الطرق المتبعة في الإشراف مع ظروف ومتطلبات العمل و الحالة الاجتماعية.

- أنظمة و إجراءات الإدارة، و الإعراف الشخصي.

- فرصة التقدم و الترقى، السمعة و المكانة الاجتماعية¹

وإذا عدنا لأجل الحديث عن الأستاذ في التعليم الثانوي باعتباره استثمار معرفي فإنه علينا أن نتكلم عن رضاه عن أدائه، والذي يكون من خلال الأجر الذي يعتبر المقابل المالي الذي يتلقاه مقابل ما يبذله من جهد جسماني أو ذهني في عملية التدريس، خاصة وأن المدرس اليوم لم يعد دوره محصوراً في تلقين ونقل المعلومات فقط، بل أصبح مسؤولاً عن تنمية الأفراد بشكل متكامل، من حيث الإشراف عليهم وتوجيههم وإكسابهم الخبرات والتفاعل معهم وإيجاد البيئة التعليمية الملائمة لهم، والمدرس قبل أن يكون ناقل للمعرفة فهو فرد من أفراد المجتمع يهيمه أمر مستقبله كما يهيمه أمر حاضره، ونوعية حياته وجودتها تتعلق بما يتمتع به من مكافآت تشجيعية و علاوات، و الأجور المرتفعة و غيرها من الحوافز النقدية، من شأنها أن تساهم

¹ ناصر العديلي : السلوك الإنساني و التنظيمي في الإدارة، معهد الإدارة العامة للبحوث العربية، الرياض، 1995، 123.

في زيادة شعوره بالرضا؛ ومستوى معيشته يتحدد من خلال الدخل والخدمات الاجتماعية المتوفرة أمامه من طعام وملبس ورعاية طبية وتعليم وترويح وإسكان وغيرها من الخدمات المتاحة اقتصاديا أمام الأفراد.

الإشكالية: تغيرت نظرة المجتمعات إلى رسالة المعلم، فتعددت الأدوار التي أضحي يقوم بها في إطار التقدم السريع خاصة في هذا العصر، وقد ترتب على هذا زيادة الاهتمام بتطويره وإعداده في ضوء الطموحات والأهداف التي تنتشدها المجتمعات في عصر التقدم العلمي والتقني المتلاحق الذي ينشده إنسان العصر الحديث الذي يفرض على كل المجتمعات، وإن كانت الجزائر بالخصوص تعطي للتلميذ الجانب الأكبر في العملية التربوية، حيث أصبح ينظر إليه نظرة غائية، وهذه النظرة جعلت الباحثين يركزون اهتمامهم على كيفية التحسين في طرق التدريس وأساليبه وإستراتيجيته وطرق تقويم التحصيل والاختبارات التحصيلية وغيرها من المواضيع التي تخص التلاميذ. وقد آلت نتائج هذه الأبحاث إلى أن سبب ضعف المستوى الدراسي يعود بالدرجة الأولى إلى نقص أداء المدرس وألفت عليه مسؤولية ضعف المردود التربوي، مع أن ظروفه المهنية والاجتماعية قد تحتاج إلى تحسين من إنجاز عمل بإتقان وسرعة للوصول إلى مستوى أداء ممتاز والتفوق على الآخرين.

وهذا ما جعل العديد من الأساتذة في الطور الثانوي يلجئون إلى وقفات احتجاجية كأسلوب لرفض نوعية حياتهم؛ فالأستاذ يعد عصب العملية التعليمية، بل والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في تحقيق أهدافها وتطوير الحياة في عصرنا الحديث، من أجل هذا يتحتم على كل أمة أن تؤمن بالدور القيادي للأستاذ وأن تعيد النظر في عملية إعداده حتى يتمكن من مواجهة تحديات العصر الحاضر ويقوم بالمهام الخطيرة الملقة على عاتقه تجاه متطلبات العصر الذي نعيش فيه، ممّا ك أنفأ طرح التساؤل الاتي: هل يشعر أساتذة التعليم الثانوي بجودة الحياة النفسية؟

المبحث الأول.

المطلب الأول. تعريف جودة الحياة النفسية

أصبح متغير جودة الحياة *Qualité of Life* بصفة عامة، وجودة الحياة النفسية *Psychological Well being* بصفة خاصة من أكثر المتغيرات تناولا في الفترة الأخيرة، لما لهما دور في تحقيق التوافق والسعادة والرضا لدى الأفراد.

كما يعرفها كارول رايف وزملائها (Ryff et al 2006) والذي ينص على أن جودة الحياة النفسية هي الإحساس الإيجابي بحسن الحال ، كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته، وعن حياته بشكل عام ، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية².

أشار ماك كاب Mac-Cab أن جودة الحياة النفسية تعتمد على بعدين أساسيين هما: البعد الذاتي والبعد الموضوعي³.

كما حدد جود Goode (1994، 65) أربعة أبعاد أساسية لجودة الحياة هي: حاجات الفرد، والتوقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، والمصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا، والنسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات⁴.

² محمود فتحي عكاشة، عبد العزيز إبراهيم سليم، العلاقة بين جودة الحياة النفسية والاعاقة اللغوية، جامعة الاسكندرية، مصر، أبريل 2010،

³ Mac-Cab, V., Measuring Quality Of Life; Lancet, Vol. 342 , 1994, p265.

وعرف رابين Rubin (2000، 19) جودة الحياة بأنها الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية ، متضمنة كلا من المكونات الإدراكية (Cognitive component) ، والذي يشمل الرضا (Satisfaction)، والمكونات العاطفية (emotional component) والتاي تشمل السعادة⁵.

ومن الملاحظ أن تعريفات الجودة قد تباينت بتباين الأطر النظرية التي طرحت بها التعريفات ، إذ يمكن القول أن التعريفات أخذت اتجاهات مختلفة وهي:

1-الاتجاه الاجتماعي.

2- الاتجاه النفسي.

3-الاتجاه الطبي.

أولاً . الاتجاه الاجتماعي

يرى المير هانكس Hankiss (1984) أن الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد ، معدلات الوفيات، معدل ضحايا المرض ، نوعية السكن ، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع، إضافة إلى مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر. وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على الحياة ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء Peer Relationship تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله .⁶

ثانياً. الاتجاه النفسي

إن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل، المسكن، العمل، والتعليم يمثل انعكاساً مباشراً لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه، ويرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها : القيم، الإدراك الذاتي، الحاجات، مفهوم الاتجاهات، مفهوم الطموح، مفهوم التوقع، إضافة إلى مفاهيم الرضا، التوافق، الصحة النفسية ويرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة ، وذلك وفقاً لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية أبرهام ماسلو.

ثالثاً. الاتجاه الطبي

ويهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية مختلفة، أو نفسية أو عقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية.

⁴ Goode, D., (1994) Quality Of Life For Persons With Disabilities; International Perspectives And Issues; in: Michel, D: Book Review; Journal Of Intellectual, 1997, P65.

⁵ Rubin, Richerd.(2000). **diabetes quality of life** ,biabetes spectrum , volume 13 number , (p21) Looksmart.com.looksmart Ltd,USA, 2000, P 19.

⁶ الغندور محمد: (1999) أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة ، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي (جودة الحياة .

جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1999، ص 18-27.

تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة، إن تطوير جودة الحياة هو الهدف المتوقع لمقدمي الخدمة الصحية، وتقييم حاجة الناس لجودة الحياة تشمل أيضاً تقييم احتياجات الأفراد و توفير البدائل لهذه الاحتياجات حتى ولو لم يكن هناك تشخيص لمرض معين أو مشكلة أخرى. **المطلب الثاني. مقومات جودة الحياة**

نستطيع القول بأنه تعريف نسبي يختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من معايير تقييم حياته. وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة:

- 1- القدرة على التفكير وأخذ القرارات.
- 2- القدرة على التحكم.
- 3- الصحة الجسدية والعقلية.
- 4- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.
- 5- المعتقدات الدينية - القيم الثقافية والحضارية.
- 6- الأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يحياها.

وإذا تحدثنا عن مقومات جودة الحياة ونعني هنا الناحية الصحية نجدها تتمثل في أربع نواح أساسية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على صحة الإنسان بل وعلى نموه كما أنها تتفاعل مع بعضها البعض:

- أ - الناحية الجسدية.
- ب - الناحية الشعورية.
- ت - الناحية العقلية
- ث - الناحية النفسية⁷

وتتمثل هذه النواحي الأربع في الاحتياجات الأساسية الأخرى الضرورية لحياة الإنسان التي لا يستطيع العيش بدونها والتي يمكن أن نطلق عليها الاحتياجات الأولية، وهذه الاحتياجات تقف جنباً إلى جنب مع مقومات جودة الحياة بل تعتبر جزءاً مكماً لها والإخلال بأي عنصر فيها يؤدي إلى خلق الصراع، ولكن هذا لا يمنع من وجود عوامل أخرى خارجة عن إرادة الإنسان تؤثر على مقومات حياته والتي تتصل بالناحية الصحية وتتمثل في: العجز - التقدم في العمر - الألم - الخوف - ضغط العمل - الحروب - الموت - الإحباط - الأمل - اللياقة الجسدية بل والراحة أيضاً، لكنه لا بد أن نفرق بين ما هو طبيعي وبين ما يحدث نتيجة إتباع أسلوب حياة خاطئ أو مرض⁸.

المطلب الثالث. أبعاد جودة الحياة

يمكن استنتاج ثلاثة أبعاد لجودة الحياة النفسية:

- 1- جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية.
- 2- جودة الحياة الذاتية: وتعني كيف يشعر كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها، أو مدى الراحة أو القنعة عن الحياة والسعادة.
- 3- جودة الحياة الوجودية: وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد، والتي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة ويصل إلى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، كما يعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع⁹.

⁷ حسن مصطفى عبد المعطى، المقاييس النفسية المقننة، مكتبة زهراء للشرق، مصر 2009، ص 432..

⁸ (www.montada.com)

⁹ حسن مصطفى عبد المعطى، المقاييس النفسية المقننة، مكتبة زهراء للشرق، مصر 2009، ص 430.

المبحث الثاني.

المطلب الأول. المدرس

يشكل المدرس أهم المدخلات التربوية في أي نظام تعليمي، ولا يمكن الاستغناء عنه مهما تطورت الأبحاث النفسية و التربوية، و الوسائل التعليمية، إلا أن وظيفته قد تغيرت على ضوء الاتجاهات الحديثة في التربية، فهو الفرد المكلف بتدريس التلاميذ¹⁰.

ففي الماضي كان هو القطب الإيجابي الذي يسير العملية التربوية، و مجرد ناقل و موصل المعلومات و لا يستطيع التلميذ التحرك أو التعلم، أو حتى التفاعل مع أي نشاط مدرسي بدونه، أما اليوم فقد تجاوز الحدود الضيقة لجدران القسم، إلى معدّ و منظم للبيئة التعليمية، و مشجع على التفاعل و العمل الجماعي، و يدفعهم إلى الاستجابة مع كل ما يقدّم إليهم من أوجه المعرفة، و بهذا فمهنته لا يمكن أن يتعلمها عن طريق التجربة الذاتية، بقدر ما تتأسس على المعرفة التحليلية التشخيصية بالغة التعقيد.

و في نفس السياق قال الزبير مهداد : "على المدرسين أن يكونوا قدوة لتلاميذهم بسلوكهم و أيضا انضباطهم يتعلم منهم التلاميذ أن النجاح يعني التمثيل الباطني للتعبية، و الانقياد للمؤسسة المدرسية و تقاليدها و للسلطة أيّا كان نوعها"⁽¹¹⁾.

و يعدّ المدرس مسؤولاً بدرجة كبيرة على كل من نواتج التعلم الناجحة، و غير الناجحة لدى تلاميذه، بحكم أنها تقع في نطاق واجبه و عمله، و له دور مؤثر في نجاح العملية التعليمية، و على تعزيز نمو مفهوم إيجابي عن ذاتهم، و على إثارة دافعيتهم، و تنمية استعداداتهم للتعليم، و توفير المناخ النفسي و الاجتماعي الذي يساعد على تكوين الجماعات التعليمية، و ينمي علاقاتهم الإنسانية.

و يؤكد أبو عميرة ذلك "إذ يعتبر أن المدرس هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المهيمن على مناخ غرفة الصف، وهو المحرك لدوافع التلاميذ، حيث أنّه يتقن الاستشارة و الابتهاج و الحماسة و التسامح و الاحترام و الألفة، حيث أننا بحاجة إلى المعلم الجيد، فيصبح لدى المتعلم الثقة بنفسه إلى حدّ كبير، و لديه القدرة على تحقيق أهدافه، و إنجاز أعماله"⁽¹²⁾.

المبحث الثالث. جودة الحياة عند أساتذة التعليم الثانوي

يعتبر الأجر من أهم عناصر هذه البيئة الخاصة بالعمل، و إذا كان الأجر يعالج باعتباره أحد دوافع العمل و حوافزه، فضلا على أنه من أهم مصادر إشباع الحاجات الفسيولوجية و النفسية، فمن خلاله يؤمن الفرد المأكل و المأوى، كما يحقق ذاته و يرضي دوافعه.

إن للأجر أهمية لإرضاء الجوانب الفسيولوجية و النفسية و إن اختلفت أهمية هذا المتغير من جماعة لأخرى وفقا للقيم و الاتجاهات السائدة، فالأجر قد تكون له الأولوية عند جماعة (أ)، و قد تكون له أهمية أقل عند جماعة (ب)، فالبعض يقبل على العمل في ضوء قيمة الأجر و البعض الآخر يقبل عليه في قيمة العلاقات الإنسانية، إن بعض الدراسات تولد الأجر في بداية قائمة متطلبات العمل و البعض الآخر من الدراسات يورده في آخر قائمة المتطلبات.

قام كل من الباحثين "أسعد" و "رسلان" عام 1404 هـ الموافق لـ 1983 م بدراسة الرضا الوظيفي للقوى البشرية في المملكة العربية السعودية، و كانت تهدف إلى بيان تأثير أنظمة و لوائح التوظيف و الإستخدام في الرضا الوظيفي و الإدارة، سياسة

¹⁰ Gilber de land shere, la formation des enseignants de demain, edition de margada, 1974. P44.

⁽¹¹⁾ الزبير مهداد، مجلة المعرفة، ع : 58، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، أبريل 2000، ص 66.

⁽¹²⁾ حسن الطعاني، مجلة أبحاث اليرموك :سلسلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية" المجلد 14، ع : 4، الأردن، 1998، ص 170.

و العوامل التنظيمية و القيادة (بمؤسسات القطاعين العام و الخاص) و تأثيرات البيئة العامة للمجتمع في الرضا بمؤسسات القطاعين العام و الخاص. و قد شملت عينة البحث على 340 مشاركا من مدينتي "جدة" و "مكة المكرمة". و توصلت الدراسة إلى جملة النتائج نوجزها في:

- فيما يخص الراتب فإن نسبة 39% من المبحوثين يعتبرون راتبهم يتناسب مع المرتبة الوظيفية.
- أما عن الصفات الإيجابية التي يعتقد الأفراد توافرها في أعمالهم، جاءت في المرتبة الأولى: صفة

الاستقرار و الشعور بالأمن بنسبة 44%

- أما عن أهم العيوب الإدارية التي يراها الأفراد من جهات عملهم فكانت صفة التحيز في اتخاذ القرارات لطوائف معينة من العمالة في المرتبة الأولى بنسبة 13.7%¹³.

فالأجر متعلق لا محالة بساعات العمل الذي يعد من الموضوعات الأساسية التي يتحتم مناقشتها عند دراسة عوامل الرضا عند الأستاذ الثانوي ؛ فهي لا تقل أهمية لدى الإدارة و العمال وإذا أردنا التطرق إلى ساعات العمل عند هؤلاء الفئة و الذي يصل مجموع ساعاتهم القانونية التي يعملونها 18 ساعة بالإضافة إلى الساعات الإضافية التي تسند للأساتذة زيادة عن نصابهم القانوني، حيث تتراوح هذه الساعات من ساعة واحدة إلى ست ساعات في المواد الأدبية و من ساعة واحدة إلى ثمان ساعات في المواد العلمية واللغات (1)، و بعملية حسابية نصل إلى أن أغلبية المدرسين يقضون ثلاث إلى أربع ساعات، وأحيانا أكثر إذا أضفنا إليها الساعات الإضافية مع حوالي أربعين تلميذا، هذا إذا أضفنا الوقت الغير الرسمي الذي يقضيه

في مراقبة أعمال التلاميذ و تصحيح الفروض والاختبارات و تخصيص كل ليلة لتحضير الدروس التي يقدمها في الغد و الأعمال الإدارية الأخرى الخاصة بالوثائق الإدارية التي يطالب بها المدرس، كالتوزيع السنوي للبرنامج و الكراس اليومي و الدفتر الخاص بالقسم، كل هذه الأعمال يقوم بها المدرس يوميا حتى أنها قد لا تتوقف عند حدود المؤسسة التي يعمل فيها بل قد تتبعه في بعض المرات إلى البيت، لذلك فإن هذه الأعمال تتطلب من المدرس قدرة كبيرة على مقاومة الجهد الذي يبذله و هذا التعب يصعب أن يتخيله الذين لم يمارسوا مهنة التعليم. و يصعب على الأستاذ الشعور بجودة الحياة، و الإحساس الإيجابي.

قد أكدت عدة تصريحات سواء في الجرائد أو من خلال تعاملنا مع الواقع مفادها أن مستوى الرضا لأساتذة التعليم الثانوي منخفض، و هذا بالنظر إلى الظروف المهنية الصعبة التي أصبح يعمل فيها أساتذة التعليم الثانوي في السنوات الأخيرة، زيادة على الظروف الأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي ظلت الجزائر تنخبط فيها منذ مدة.

ولعل تأثير مختلف الظروف المهنية وما انجر عنها من تغييرات قد أدى إلى ظهور الكثير من الانعكاسات السلبية على الحالة السيكولوجية للعامل سواء في ميدان العمل أو خارجه، والذي يعكس إلى حد كبير بعض أوجه الضغط المهني التي يتعرض لها الأستاذ في التعليم الثانوي، وهي عبارات ذات صلة ببعض المتغيرات الهامة والأساسية التي تعكس عدم رضا الأساتذة حول العوامل التالية:

- الراتب الشهري بالنظر إلى مستوى المعيشة.

- مختلف النصوص القانونية سواء منها الخاصة بحماية الأستاذ في ممارسة مهنة التعليم أو وقايته من الأمراض والأخطار المهنية، وكذا قانون التقاعد والعدالة في الزيارات التفتيشية ودرجة العقوبات المسلطة على التلاميذ.

- الفرص المتاحة للتفكير والمساهمة في مستقبل المدرسة الجزائرية، وتطوير برامجها، وكذا الأمر بالنسبة لمستوى التشريع بها.

- بعض ظروف العمل ثم عدد التلاميذ في القسم والتدفئة ونقص المراجع.

¹³ عالية علي ، عبد الفتاح شني،- دليل الأستاذ المتربص - أستاذ التعليم الثانوي باتنة ، منشورات الشهاب سنة 1998، ص 48.

الخاتمة.

من المسلم به أن الأداء التربوي سلسلة مترابطة يتداخل فيها كثير من العوامل وتعود صعوبته إلى تعقد ظاهرة التدريس واشتمالها على عوامل لا حصر لها، منها ما له علاقة بالمدرس نفسه والمتعلقة بصفات الفرد الذاتية من خصائص نفسية وانفعالية، وإمكانات عقلية ومهارات وخبرات علمية وفنية، وأخرى ما تعود إلى الجانب المادي الذي يمد المنظومة التربوية التعليمية بخصائص تجعل البيئة المدرسية صالحة كي يؤدي المدرس مهنته في ظروف عادية، وعوامل أخرى بشرية تدخل في جانب العلاقات الاجتماعية داخل التنظيم المدرسي، ومنها ما تخص ظروف العمل المادية المختلفة. فقدرة المدرس على الإنتاج تتوقف على مدى استعداداته وخلفيته التأهيلية ومدى توفر الحافز لديه ، فقد يكون المدرس متمتعاً بمستوى عال من الكفاءة، إلا أنه يفتقد إلى ما يربطه ويحفزه على العمل . وتجعل يقبل على العمل بكل ايجابية تفاؤل ورضا عن الذات، والآخرين وتوفر له فرصاً للو والارتقاء في ظل ظروف الحياة المعاصرة التي توصف بأنها ظروف منتجة لكافة أشكال الضيق والكدر.

المراجع:

- 1- الزبير مهداد، مجلة المعرفة، ع : 58، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، أبريل 2000،
- 2- الغندور محمد، أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي جودة الحياة . جامعة عين شمس . القاهرة، 1999
- 3- عالية علي، عبد الفتاح شني،- دليل الأستاذ المتربص - أستاذ التعليم الثانوي باتنة، منشورات الشهاب سنة 1998.
- 4- حسن الطعاني، مجلة أبحاث البرموك :سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية" المجلد 14، ع : 4، الأردن، 1998.
- 5- محمود فتحي عكاشة، عبد العزيز إبراهيم سليم، العلاقة بين جودة الحياة النفسية والاعاقة اللغوية، جامعة الاسكندرية، مصر، أبريل 2010.
- 6- ناصر العديلي: السلوك الإنساني و التنظيمي في الإدارة، معهد الإدارة العامة للبحوث العربية، الرياض، 1995.
- 7- Gilber de land shere, la formation des enseignants de demain, Edition de Margada, 1974.
- 8- Goode, D., (1994) Quality Of Life For Persons With Disabilities; International Perspectives And Issues; in: Michel, D.,(1997): Book Review; Journal Of Intellectual & Developmental Disability, Vol. 22 (1), PP. 63-75
- 9- Mac-Cab, V., (1994) Measuring Quality Of Life; Lancet, Vol. 342, PP. 262- 269 .
- 10-Rubin, Richerd.(2000). **diabetes quality of life** ,biabetes spectrum, volume 13 number, (p21) Looksmart.com.looksmart Ltd,USA .